. @ 359 @

(^ عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل ا ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح إن ا لا يضيع أجر المحسنين (120) ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا إلا كتب لهم ليجزيهم ا أحسن ما كانوا يعملون (121) وما كان المؤمنون) * * * * .

ثم قال : (^ ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة) يعني : قليلا ولا كثيرا ، قيل في التفسير : حتى التمرة (^ ولا يقطعون واديا) أي : لا يعبرون واديا مقبلين ومدبرين (^ إلا كتب لهم) أي : أثيبوا على ذلك (^ ليجزيهم ا أحسن ما كانوا يعملون) معناه معلوم . .

قوله تعالى : (^ وما كان المؤمنون لينفروا كافة) الآية ، وفيها قولان : .

أحدهما : ' أن النبي كان يبعث بالسرايا بعد غزوة تبوك ، فكان الناس يخرجون جميعهم لعظم ما أصابهم من التعيير والملامة في التخلف ، فأنزل ا تعالى هذه الآية ' . قال قتادة : هذا في السرايا ، فأما إذا خرج الرسول بنفسه فعليهم أن يخرجوا جميعا معه . .

و القول الثاني : أن النبي كما دعا على مضر ، وقال : ' اللهم اجعل سنيهم كسني يوسف ، قال : فأصابهم قحط شديد وجدب ، فجعلت القبيلة تقبل إلى المدينة بأجمعهم ويقولون : أسلمنا ، فكانوا يضيقون على أهل المدينة منازلهم ويلوثون الطرقات ، فأنزل ا تعالى هذه الآية ، فردهم رسول ا إلى قبائلهم ' . وقوله : (^ فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة) معناه : هلا نفر من كل فرقة منهم طائفة ، فعلى الأول معنى الآية : هو النهي عن ترك رسول ا وحده . وقوله : (^ ليتفقهوا في الدين) يعني : ليحضروا نزول القرآن وبيان السنن (^ ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم) معناه : ليعلموا السرية إذا رجعوا إليهم ما نزل من القرآن والسنن . .

وعلى القول الثاني معنى الآية : ما كان لأهل القبائل أن ينفروا جميعا إلى المدينة